التاء ولمثناها صنتما ولجمعها صنتن وكذا تقول للمتكلم وحده صنت
بضم التاء ولمن معه غيره صنا وهكذا قياس كل اجوف واوي
مفتوح العين نحو قال ثم قل كذاك من غير فرق في مثال فعل مفتوح
العين من الياء نحو باع للمفرد المذكر الغائب وباعا لمثناه ثم
باعوا لجمعه وصرفه هكذا المثال فعل للمفردة الغائبة باعت
ولمثناها باعتا ولجمعها بعن وقل للمفرد المذكر المخاطب بعت
بفتح التاء ولمثناه بعتما ولجمعه بعتم وللمفردة المخاطبة بعت
بكسر التاء ولمثناها بعتما ولجمعها بعتن الى اه تقول في المتكلم وحده
بعت بضم التاء كذا له مع غيره بعنا واصل هذه الامثلة بيعو وبيعت
وبيعتا وبيعتم وبيعتن وبيعت وبيعنا بفتح الياء على وزن فعل
المفتوح العين فنقل الى مكسورها ونقلت الكسرة الى الفاء
وحذفت الياء وهكذا قياس كل اجوف يائي مفتوح العين نحو
شاع وانتظم في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين
بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا نقل فيها الى باب اخر تقول
خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل
طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفها تنبيه هذه
الطريقة التي ذكرناها في النظم تبعا للاطيب اعلال فعل المضموم
العين ومكسورها هي طريقة المتقدمين وثم طريقة اخرى مشى
عليها المتاخرون منهم ابن الحاجب وتابعه على ذلك الشراح واوا
كلامه وتقريرها ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانفتح ما
قبلهما فقلبتا الفاء ثم حذفت الالف عند اتصال الضمير لسكون
اللام حينئذ ثم ضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي دلالة
عليهما وانما لم يرتض ابن الحاجب الطريقة الاولى لما فيها والنقل
من باب الى باب في الفعل وهو ظاهر ومعنى لاختلاف معاني
الابواب ولما يلزم فيها من الحذور وهو مجي فعل المضموم العين

متعديا

٧٢

متعديا وذلك لان اصل قولنا بعته وقلته مثلا بعوته وقولته بضم
العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت
العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل المضموم العين متعديا و
اجيب بمنع كونه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل
امره حمل على الصحيح ولم يجي في الصحيح فعل مضموم العين متعديا
فهو في الاصل بفتح العين وانما ارتكب الاولون ذلك لما راوا انهم
لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة
لبيان الواو لوجب الضم في خفت لانه واوي واجاب عن ذلك ابن
الحاجب بانهم انما كسروا في خفت لاجل بيان البنية وذلك لان
الدلالة على البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى
والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت
اذ لو فتحوهما لما دل على حركة العين لان الفتحة لخفتها لا ينقل
الى الفاء بخلاف الضم والكسر ولاحتمال الاطالة بخلاف الاخيرين
لان الفاء لا تفتح مكسورة ولا مضمومة فوجودهما دليل على النقل
فلما لم يتركوا بيان الواو والياء حذرا من فوت المقصود
اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة فدل على انه مكسور العين
فراعوا فيه بيان البنية انتهى وان بنيت الماضي من الاجوف
المذكور للمفعول فالكسر فقد قرن بالبناء للمجهول فعاله من
الجميع اي من مفتوح العين ومضمومها ومكسورها واويا كان او
يائيا متصلا باخره الضمائر اولا في الواو والياء منه صير قيل وهو
بالنقل اي نقل حركة العين وهي هنا الواو الى ما قبلها بعد
اسكانه والقلب اي قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
اعتلاله كمل بضم الميم للمشاكلة فاصله قول فنقلت كسرة الواو
الى القاف بعد حذف ضمتها فوقعت الواو ساكنة بعد كسرة
فقلبت ياء فصار قيل وانما لم تذكر حذف حركة الفاء لانه معلوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)